١١- أقسام السجود المشروع

ينقسم السجود المشروع إلى أربعة أقسام هي :

سجود الصلاة.. سجود السهو.. سجود التلاوة .. سجود الشكر.

١- سجود الصلاة

السجود ركن في كل صلاة ذات ركوع ، والسجود في الصلاة سجدتان في كل ركعة، فرضاً كانت أو نفلاً، وقد تقدمت أحكامه.

٢- سجود السهو

سجود السهو سجدتان في الفريضة أو النافلة، يؤتى بهما من جلوس، يسلم بعدهما ولا يتشهد.

- **حكمة مشروعية سجود السهو:**

خلق الله الإنسان عُرضة للنسيان، والشيطان حريص على إفساد صلاته بزيادة، أو نقص، أو شك، وقد شرع الله سجود السهو إرغاماً للشيطان، وجبراً للنقصان، وإرضاءً للرحمن.

والسهو في الصلاة وقع من النبي ﷺ ؛ لأنه مقتضى الطبيعة البشرية، ولهذا لما سها في صلاته قال: « إِنَّمَا أَنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي». متفق عليه[1].

- **أسباب سجود السهو ثلاثة:**

الزيادة .. أو النقص .. أو الشك.

- **أقسام سجود السهو :**

سجود السهو له أربع حالات:

١- إذا زاد المصلي فعلاً من جنس الصلاة سهواً كقيام، أو ركوع، أو سجود، كأن يركع مرتين، أو يقوم في محل القعود، أو يصلي الرباعية خمس ركعات مثلاً ، فيجب عليه سجود السهو للزيادة بعد السلام ، سواء ذكر ذلك قبل السلام أو بعده.

٢- إذا نقص المصلي ركناً من أركان الصلاة، فإنْ ذَكَره قبل أن يصل إلى محله من الركعة التي بعده وجب عليه الرجوع ليأتي به وبما بعده، ثم يسجد للسهو قبل السلام.

وإنْ ذَكَره بعد أن وصل إلى محله فإنه لا يرجع، وتبطل الركعة هذه.

وإنْ ذَكَره بعد السلام أتى به وبما بعده فقط، ويسجد للسهو بعد السلام.

---

(١) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (٤٠١) واللفظ له، ومسلم برقم (٥٧٢).

وإن سلم عن نقص كمن صلى ثلاثاً من الرباعية ثم سلم ، ثم نُبِّه قام بدون تكبير بنية إكمال الصلاة، ثم أتى بالرابعة، ثم تشهد وسلم، ثم سجد للسهو.

٣- إذا نقص المصلي واجباً من واجبات الصلاة، مثل أن ينسى التشهد الأول، فحينئذ يسقط عنه التشهد، ويجب عليه سجود السهو قبل السلام.

٤- إذا شك المصلي في عدد الركعات هل صلى ثلاثاً أم أربعاً فيأخذ بالأقل ، ويتم ويسجد للسهو قبل السلام ، فإن غلب على ظنه أحد الاحتمالين عمل به، وسجد بعد السلام.

- **أحكام سجود السهو :**

إذا لزم المصلي سجود قبل السلام، وسجود بعد السلام، سجد قبل السلام.

وإن سلم سهواً قبل تمام الصلاة وذكر قريباً أتمها وسلم، ثم سجد للسهو.

وإن نسي سجود السهو ثم سلم وفَعل ما ينافي الصلاة من كلام وغيره سجد للسهو ثم سلم.

وإذا أتى بقول مشروع في غير موضعه كقراءة قرآن في ركوع أو سجود، أو تشهد في قيام ، لم تبطل صلاته، ولا يجب عليه سجود السهو، بل يستحب.

وإذا تخلف المأموم عن الإمام بركن أو أكثر لعذر فإنه يأتي به ويلحق إمامه، ولا إثم عليه ، ولا يسجد للسهو.

- **ما يقول في سجود السهو:**

تسن إطالة سجود السهو،ويقال في سجود السهو ما يقال في سجود الصلاة من الذكر والدعاء.

- **متى يسجد المسبوق للسهو:**

المأموم يسجد تبعاً لإمامه، فإن كان المأموم مسبوقاً وسجد الإمام بعد السلام: فإن كان السهو فيما أدرك معه لزمه أن يسجد بعد السلام، وإن كان سهو الإمام قبل أن يدخل معه فلا يلزمه سجود السهو.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ- قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَكْثرُ ظَنِّي الْعَصْرَ- رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ في مُقَدَّمِ المسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفيهِمْ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهمَا، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَقَالُوا: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَنسِيتَ أَمْ قَصُرَتْ؟ فَقَالَ: « لمْ أَنْسَ وَلمْ تُقْصَرْ» قَالَ: بَلَى قَدْ نَسِيتَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ . متفق عليه[1].

(١) **متفق عليه**، أخرجه البخاري برقم (١٢٢٩) واللفظ له، ومسلم برقم (٥٧٣).

٣- سجود التلاوة

- سجود التلاوة سجدة واحدة بلا قيام، ولا تكبير، ولا تشهد، ولا تسليم.
- **حكم سجود التلاوة :**

سجود التلاوة سنة في الصلاة وخارجها.

ويسن سجود التلاوة للقارئ والمستمع في كل وقت، وإذا لم يسجد القارئ في الصلاة لم يسجد المستمع ، ويسن السجود للتلاوة على طهارة ، ولا يشترط له ما يشترط للصلاة من طهارة ، واستقبال قبلة ونحو ذلك ، لكنه معها أولى.

ويجوز للمحدث، والجنب ، والحائض، والنفساء السجود للتلاوة إذا مرّوا بآية سجدة.

- **عدد السجدات في القرآن:**

في القرآن خمس عشرة سجدة هي:

سجدة في سورة الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، وفي الحج سجدتان، وسجدة في الفرقان، والنمل، والسجدة، وص، وفصلت، والنجم، والانشقاق، والعلق.

وآيات السجود في القرآن نوعان:

أخبار وأوامر، فهي إما خبر من الله عن سجود مخلوقاته له عموماً وخصوصاً، فيسن للتالي والمستمع أن يتشبه بهم كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [النحل/ ٤٩].

وإما آيات تأمر بالسجود للهِ سبحانه ، فيبادر لطاعة ربه عز وجل كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الحج/ ٧٧].

- **صفة سجود التلاوة:**

سجود التلاوة سجدة واحدة، يُكبر القارئ إذا سجد وإذا رفع في الصلاة.

وإذا سجد خارج الصلاة سجد بلا قيام، ولا تكبير، ولا تشهد، ولا تسليم.

وإذا سجد الإمام لزم المأموم متابعته،ولايكره للإمام قراءة آية أوسورة فيها سجدة في صلاة سرية.

- **فضل سجود التلاوة:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ ، اعْتَزَلَ

الشَّيْطَانُ يَبْكِي ، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ -وَفي رِوَايَةٍ- يَا وَيْلي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الجَنّةَ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلي النَّارُ». أخرجه مسلم(١).

- **ما يقول في سجود التلاوة:**

يقول في سجود التلاوة ما يقوله في سجود الصلاة من الذكر والدعاء.

٤- سجود الشكر

- سجود الشكر سجدة واحدة بلا تكبير ولا تسليم ، ولا يشترط له ما يشترط للصلاة من طهارة ، واستقبال قبلة ونحو ذلك ، لكنه معها أولى.

- **متى يشرع سجود الشكر؟**

١- يسن سجود الشكر عند تجدد النعم كمن بُشِّر بهداية أحد، أو إسلامه، أو بنصر المسلمين، أو بُشِّر بمولود ونحو ذلك.

٢- يسن سجود الشكر كذلك عند اندفاع النقم كمن نجا من غرق، أو حرق، أو قتل، أو هلاك، أو لصوص ونحو ذلك.

- **صفة سجود الشكر:**

سجود الشكرسجدة واحدة بلا تكبير ولا تسليم، ومحله خارج الصلاة، في أي وقت ، ويسجد حسب حاله قائماً أو قاعداً، طاهراً أو محدثاً، والطهارة أفضل.

ويجوز قضاء سجود الشكر إذا لم يتمكن من أدائه في وقته لعذر من جهل، أو نسيان ونحوهما .

١- قال الله تعالى : ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾ [إبراهيم/ ٣٤].

٢- وقال الله تعالى : ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ [سبأ/ ١٣].

٣- وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا أتاه أمر يَسُرُّه، أو يُسَرُّ به خَرَّ ساجداً شكراً للهِ تبارك وتعالى. أخرجه أبو داود وابن ماجه(٢).

- **ما يقول في سجود الشكر:**

يقول في سجود الشكر ما يقوله في سجود الصلاة من الذكر والدعاء.

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٨١).

(٢) حسن/ أخرجه أبو داود برقم (٢٧٧٤)، وأخرجه ابن ماجه برقم (١٣٩٤)، وهذا لفظه.